Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفسها هى ما يدعو جماعة السكارى إلى إجابة داعى الصلاة فى لحظ توجههم للحان. يقول " ***فلما مستنا حالنا تلك دعتنا دواعى الشطـــارة . إلـــى حـــان الخمارة... فلما أخذنا فى السبح . ثوب منادى الصبـــح . فخنـــس شيطـــان الصبوة . وتبادرنا إلى الدعوة. وقمنا وراء الإمام . قيام الـــبررة الكـــرام. بوقار وسكينة. وحركات موزونة. فلكل بضاعـــة وقـــت . ولكـــل صناعـــة سمت*** " (٦٧).

هكذا يحاول عيسى التوفيق بين الأمرين ، وكأنه يسعى إلـــى كســـر عزلة شارب الخمر التى طالما أشار إليها الشعـــراء (٦٨) غـــير أن الجماعـــة بتجريض من إمام المسجد تصر على إبعاد شارب الخمـــر وعزلـــه ، فبعـــد الصلاة اعتدل الإمام " ***وأقبل بوجهه على أصحابه ... ثم قال : أيها النـــاس من خلط فى سيرته . وابتلى بقاذورته. فليسعه ديماســـه. دون أن تنجســـنا أنفاسه. إنى لأجد منذ اليوم ريح أم الكبائر من بعض القوم . فما جزاء مـــن بات صريع الطاغوت. ثم ابتكر إلى هذه البيوت. التـــى أذن الله أن ترفـــع . وبدابر هؤلاء أن يقطع. وأشار إلينا . فتألبت الجماعة علينا حتـــى مزقـــت الأردية . ودميت الأقفية. وحتى أقسمنا لهم لا عدنا*** " (٦٩) يبدو شارب الخمر متمثلا فى عيسى وجماعته وقد استجاب لتهديد وعقاب جماعـــة المصليـــن" ***وأقسمنا لهم لا عدنا*** " غير أنه قسم غير واضح الدلالة ؛ هل يقســـمون علـــى عدم العودة لشرب الخمر، أم على عدم العودة للصلاة وهم سكارى ، غالبًـــا قصدت جماعة عيسى المعنى الثانى ، إذ بمجرد أن ترفع رايـــات الحانـــات تتجه الجماعة إلى أكبرها .

إن عيسى وجماعته فيما سبق يعترفون بجرمهم ويتمنون توبة مثـــل توبة الإمام ، الذى عرفوا أنه الإسكندرى بما اشتهر عنه من مجـــون . هنـــا